

٧١. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد ثم اما بعد المسألة الثالثة ان المرتبة العلم ما انكر كفر ومراتب القدر الاربعة كما تعلمون. اول رادعين ثم الكتابة ثم - [00:00:00](#)

خلق الله للاشياء المرتبة الاولى من انكر كفر. وعلم الله كما ذكر انه علم اهل الجنة وعلم اهل النار. يعني علم حال مكلفين وعددا وصفاتهم. وعلم ايضا اعمالهم وهذا القدر المتعلق بالمكلفين. وايضا علم الله سبحانه وتعالى بكل شيء - [00:00:31](#) المكلفين على التفصيل المسألة الرابعة ان المنكرين للعلم خرجوا في زمن ابن عمر رضي الله عنه يقول ابن عمر رضي الله عنهما في حقهم لمن سأله اعلمهم اني منهم بريء وذكر حديث الايمان يعني حديث جبريل المعروف - [00:00:54](#)

وفي من اركان الايمان والايمان خيره وشره. وهؤلاء كانوا يقولون ان الله عز وجل لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها. يعني ان الامر مستأنف يقف ثم يعلم انه قال ان الله سبحانه علق الشافي القرآن بليل الذي ظاهر انه لم يكن قبل ذلك عالما - [00:01:18](#) وذلك من مثل قوله سبحانه وتعالى وما جعلنا القبله التي كنت عليه الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على غبيه النهاردة في تعليق الامر بعلم سيحصل. قال الا لنعلم اي انه قبل ذلك يعني كما يقولون لم يكن يعلم من - [00:01:41](#)

نتبع ممن ينقلب على عقبه. وايضا الارادة في الاستدلال بالاية هو استدلال بالمتشابه وترك للمحكمات. ولهذا يرد عليه هذا الاستدلال ان هذه الاية تفهم مع الايات الاخرى التي فيها علم الله سبحانه وتعالى بكل شيء. حتى قبل وقوع الاشياء كما قال سبحانه والله بكل شيء - [00:02:01](#)

وكما ذكرت لك ان الشيء يعرف بانهما يولد العلم ما يصح ان يعلم او يقول للعلم. وكذلك استدلال علي بقوله موجود عبدالله علم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون. فكيف بما كان؟ يعني هذه الاية تبين ماذا؟ ان الله علم ما لم يكن. ما لم يكن هو اسلامهم. لو كان كيف - [00:02:21](#)

انهم لم يسلموا فكيف بما وقع؟ نعم الاحاديث الكثيرة التي فيها علم الله سبحانه وتعالى بها في الجنة وان الله داخل النار. اعوذوا برب العالمين ونحو ذلك قبل خلق الخلق - [00:02:51](#)

بقوله سبحانه وكان الله بكل شيء عليما. ويقول ان الله كان بكل شيء عليما. والايات التي فيها فيكم العلمي باللفظ كان كان بكل شيء عليما. اذا يكون الرد على القدرية من وجهين. الوجه الاول هو - [00:03:05](#)

ذلك الاتباع المتشابه المحكم. وذكرنا المحكمة. الوجه الثاني ان معنى الاية الا ليعلم من يتبع الرسول وما قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم وقوله الان خفف الله عنكم علم ان فيكم ضعفا - [00:03:25](#)

ونحو ذلك هو الظهور عند الله عز وجل لان علم الله خفي ولا يحاسب العبد الا على ما ظهر من علم الله المتعلق بالعقل ذلك بعلم الله الباطن من الظهور المتعلق بالمكلف لكان للمكلف حجة في رد - [00:03:45](#)

اذا لم يعلم الله الذين جاهدوا منكم الا لنعلم ما يتبع الرسول. المقصود بالعلم هو العلم ماذا علم ماذا؟ علم الجزاء علم الظهور الذي يترتب عليه جزاء لانه لو حاسب الناس على علمه القديم الخفي لكان لها حجة له في رد - [00:04:05](#)

في رد التكليف يقولون لماذا حاسبتنا؟ ولماذا عذبتنا؟ نحن لم نفعل ما نستحق به العذاب. نعم العلم اللاحق الناصية المقصود منه ظهور العلم. العلم الذي سيأتي يعني العلم الذي سيقراً - [00:04:21](#)

عز وجل المشتمل على ما خفي وما ظهر وعلم الله السابق واللاحق فهذا الايمان بعلم الله للاشياء الذي هو مرتبة من فاذا في قوله الا

لنعلم من يتبع الرسول يعني الا ليظهر - 00:04:38

الا ليذهب علمنا في المكلفين. فيظهر علمنا في من اتبع الرسول ممن انقلب على عقبيه حتى تكون حجته على العمل حتى تكون حجة على هذا العبد كذلك الان خفف الله عنكم وعن المأمون فيكم ضعفا. هذا مرتبط بالتشريع وعلم الله عز - 00:04:55

الشامل يعني الظاهر والباطن. هذا المتصف الله به لكن لا يكون معا تدرج في التشجيع. ما معنى هذا؟ طيب. قال كذلك قوله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعف ان يكن منكم عشرون صابرون فايكن منكم مئة صابرة يغيب مئتين وان يكن منكم الف يغلب الفين من الذين - 00:05:15

ما معنى الايات؟ معنى الان وعلم ان فيكم ضعفا. يقول هذا مرتبط بالتشريع يعني هذا العلم كان علم الله عز وجل بضعفكم كان سببا في ماذا؟ في تشريع التخفيف. التخفيف من ان الواحد يقاتل العشرة اصبح الواحد يقاتل مائة؟ الاثنين. هذا معنى - 00:05:38

قول علم وهذا مرتبط بالتشريع. وعلم الله الشامل ها هذه مسألة كم عندك من هنا ستة وتسعين تماما نحن في ثلاث مئة اربعة وتسعين في المسألة الرابعة طيب. لا بأس - 00:05:58

قال فكذلك الان خفف الله عنكم عن ما نافكم ضعف علم الله الشامل يعني الظاهر والباطن هذا متصف الله عز وجل به ولكن لا يكون معه تدرج في التشريع يعني ما المقصود بالتدرج بالتشريع؟ ان الله عز وجل شرع اولا ان الواحد يقاتل عشرة. ثم نسخ هذا بان الواحد يقاتل اثنين. هذا مبني على ماذا - 00:06:53

على العلم المتعلق بالتشريع ليس علم الله الشامل. فالله عز وجل جعل العبد المؤمن يقاتل عشرة ثم ظهر علمه فيهم انهم ضعفاء فخفف. ظهر علمه ليس معنى ذلك انه ليس - 00:07:13

وليك طب من اول لماذا لم يرفع لهم التخفيف من الاول؟ لبيان الفضل. يقول لحكمة النسخ النسخ من الاشد الى الاخف بيان ماذا؟ بيان فضل الله عز وجل ورحمته. فان قيل الاشد هذا معنى هذا ان الاشد كان غير - 00:07:23

لم يكن في قدرة المكلف نقول هذا باطل. لان الله عز وجل لا يكلف نفسا الا وسعها. بل كانت في قدرة المكلف. ولكن الله مع ذلك خففه رحمة سبحانه وتعالى. فالتخفيف الى مسألة شرعية. لما ظهر علم الله الباطن بحالهم فهنا شرع لهم التخفيف. وهذا يعني ان الايات هذه تدل على ظهور علم الله - 00:07:41

وظهور علم الله فيه مناط بامرين. الامر الاول ان تنقطع الحجة من العبد عن التكليف والحساب. والامر الثاني ان يشرع وتظهر الشريعة او تسنوا الاحكام هي علم الله ظهور علم الله في العباد الا لنعلم - 00:08:01

نعم الان خفف الله عليكم وعلم ان فيكم ضعف اما ان يكون لظهور حجة الله على العباد انه لا يحاسبهم على العلم على العلم الخفي على العلم انما يحاسبهم على ما وقع منهم. واما ان يكون ان يظهر لهم حكمة التشريع. ان يظهر لهم حكمة التشريع. يظهر لهم في الواقع ضعفهم فيأتي - 00:08:17

التخفيف من الله عز وجل مثلا في في ايات القتال هذه ليلة مضت معنا. قال ولياء قدرية هذا عندكم الان؟ نعم. ولياء القدرية هم الذين قال فيهم السلف ناظروا القادرية بالعلم - 00:08:37

عندكم هذا؟ فان انكروا كفروا وان اقرؤا به خصم. هؤلاء هم القدرية اللغات الذين انقرضوا الذين كانوا يكونون عليهم القديم. ناظروا القضية بالعلم يعني واذكر لهم الايات التي تدل على العلم. نعم فان انكروا هذه الايات كفروا. نعم. وان اقرؤا بها خصموا. انقطعت حججتهم. خصموا في المجادلة يعني - 00:08:47

نعتزم في المجادلة؟ نعم. قدرية لانهم ينفون القدر. ونفي القدر قد يتوجه الى نفي مرتبة من او الى النفي اكثر اكثر من مرتبة. فممن نفى اكبر المراتب وعدمها هو العلم. هؤلاء هم القدرية الاوائل الذين - 00:09:07

يقال لهم لقد هي الاولى ومن هؤلاء يعني من القدرية الذين ينصرون الموتى وتعمهم الخير فالمعتزلة والقدرية في ذلك مراكب لخص الشيخ الاسلام اسماء القدرية بقوله في تربيته القدرية. ويدعى خصوم الله يوم ميعادهم الى النار - 00:09:27

سواء نفو اوسع ليخاصم ليخاصمو به الله او ماعوا به في ما لو ما ربه للشريعة. طيب هل التائية آآ شيخ الاسلام كتبها على ظهر ورقة

اعطيت له الرافضة مذهبهم في القدر قدري الرافضة. الرافضة شيعة يوافقون القدرية المعتزلة في خلق - [00:09:47](#)

نعم يقول فسأل السؤال ماذا كان السؤال الذي كان سببا في كتابة التائية؟ قال ارأيت ان اضلني الله؟ ها؟ كتب علي الضلال فلم يحاسب لما يحاسبني لانتم تقولون ان الله عندما خلق افعال العباد هو اضله فيلزم من هذا ان الله عز وجل ما نحاسبه على افعال لم يعملوه - [00:10:15](#)

وكنا نتكلم عن الدقية وفي اجابه شيخ الاسلام بابيات كتبها ارتجالا على ظهر الورقة حوالي ثلاثين بيتا تسمى التائية القدرية نعم قال فيها من الابيات التي قال فيها. سواء نفوه نفوا القدر. او سعوا ليخاصموا به الله. يعني القدرين منهم يفون القدر ويقولون ان العبد - [00:10:40](#)

يخلق افعاله واما ان يقولوا ان الله جبرنا على افعالنا فهو ظلمنا. عندما جبرنا على افعالنا. جبرنا على الكفر يخاصم به الله يجادل به الله عز وجل. او مارو به الشريعة. ما معنى مارو به الشريعة؟ يعني ردوا به التشريع. ردوا به التشريع. يقولوا ان الله عز وجل - [00:11:12](#)

المرء والجدال. مارا يماري اي جادل. ما رو به الشريعة يرد به الشريعة قالوا ان الله امرنا بالصلاة ثم لم يجبرنا لم يوفقنا للصلاة لم يوفقنا للصلاة. فالذين يأمرهم الشريعة والذين يخاصمون به الله هم الجبرية. الذين ينفونه هم القدرية. الذين يقولون ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم - [00:11:30](#)

نعم يخاصم به بقدر سهم. نعم. به دليل الضمير يرجع الى القدر. يخاصمه به يرجع الى القدر نعم. وسمي يقول اذا او مال به قدر. قدر. ويدعى خصوم الله يوم - [00:11:52](#)

يضعف ويضعف اه عندي. يضعف خصوم الله يوم معدهم الى انها اضطر معشر القدرين. يدعى خصوم الله يوم معادهم خصوم جمع اعداء الله يعني. قال تعالى ويوم يحشر واعداء الله الى النار فهم يوزعون. اضطر معشر القدرية. يدعون متتابعين وهم - [00:12:09](#) القدرية نعم يسمونه بالقدر من هم؟ كل طوائف القدرية سواء كانوا القدرية الغلاة الذين نفخوا العلم او القدرية المعتزلة الذين لم ينفخوا العلم او الجبرية نعم فكل هؤلاء يصح تسميتهم ماذا؟ قدريا. يعني يصح تسمية الجبرية قدرية - [00:12:29](#)

من وجه النوم ماذا؟ انهم غالوا في اثبات القدر. ويصح تسمية المعتزلة قدريا بما وجه النوم ماذا؟ انهم نفخوا اثبات القدر. نعم تلك الفرق التي تدعى القدرية الذين ينفون القدر وهم الغلام نفرة العلم او المتوسطون وهم المعتزلة وهم - [00:12:49](#)

المسألة الخامسة علم الله الشامل لكل شيء حتى يفيد هذا يفيد المؤمن في ايمانه بالقلم وهو انه سبحانه وتعالى من الاشياء وعلم حال هذه الامور جميعا من دقائقها وتفصيلها واجمالها. وهذا يعني انه ليس ثم شيء يقوى على وجه - [00:13:10](#)

فاذا كان فاذا كان الله عالما فان معنى ذلك انه سبحانه جعل هذا الذي علم انه سيقع على وفق ما يشاء. على وفق الحكمة لان ربه المتصرف ذا الملكوت لا يقع في ملكه الا ما يشاء يقع. فاذا كان علينا اويقنا العبد هذا العلم - [00:13:34](#)

الشاملة الكامل فانه يوطن بعده من حكمة عظيمة. يعني الايمان بكمال العلم يلزم منه الايمان بكمال الحكمة. من لوازم العلم ماذا الحكمة يعني العلم الكامل يستلزم الحكمة. العلم الكامل يستلزم الحكمة. وهذا حتى في - [00:13:58](#)

في حق البشر ولله المثل الاعلى. يعني يبعد جدا ان يكون شخصا عالما عالما كاملا. حتى لو كان علما طبيعيا علما دنيويا ثم يصنع شيئا بلا حكمة. نعم الذي يصنع جهازا معيننا عنده خبرة مثلا مخترع. ذكي جدا. عندما يصنع جهاز لا يستطيع احد ان - [00:14:15](#)

لابد ان نصل له الحكمة لكي يستخدمه الناس في امر معين نعم لان علمه ينافي العبث. فبالتمام والعلم ينافي العبث. فاذا كان هذا في حق المخلوق فكيف بحق الخالق سبحانه وتعالى؟ نعم - [00:14:35](#)

مسألة الحكمة من وجود الاشياء بالقدر علما ونفيا. فحكمته مرتبط بالقدر علما لان الله عليم ومرتبطة بالقدر نفيا في ان الخوض في يعني لا يسوغ الانسان ان يسأل لما فعل كذا. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لما هذا هذا؟ لما ضل هذا؟ لما اغنى هذا؟ لما افقر هذا؟

لما امرد هذا؟ لما شاف هذا؟ لان العقل لا لا لا يطيق ان يفهم سر - [00:14:49](#)

الله عز وجل في خلقه نعم ولذا قال رحمه الله في اخر كلامه واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. وقال في اخرها ايضا فالحاضر كل

الحذر من ذلك ووسوسة فان الله تعالى طوى علم القدر عن امامه ونهاه عن طوى علم القدر يخفاه. عن انامه اي عن خلقه -

[00:15:19](#)

ونهاهم عن مرامه اي عن طلبه رمى الشيء طلبه. يعني نهاهم عن الخوض في تفاصيل القدر لان هذا لا تدرك عقولهم الى ان قال فمن سأل لمن فعل فقد رد حكم الكتاب. وهذا هي التي يشكل على البعض. كيف دخلت في القدر؟ وهي - [00:15:41](#)

الحكمة اذا قال المرء لما حصل كذا ولما قدر كذا او لما صار الامر على هذا النحو؟ لما صار هذا غنيا وهذا فقير ولما صار هذا مريضا وصار ذاك صحيحا. كيف انتقل هذا السؤال في المتشقق من القدمية؟ لان المتشكك بينفي - [00:16:01](#)

الحكمة ولو ايقن بعموم العلم وعموم الماشية. لايقن بحكمة الله الماضية. وانه لا شيء يقع الا والله عز وجل وهذا يعني انه لن يقع الا على وفق حكمة الله. فلهذا - [00:16:21](#)

ولهذا قال ابن تيمية رحمه الله في البيت الذي ذكرته لك انفا او ما هو في الشريعة الشريعة يشكك ويجادل لما شرع كذا؟ لما حل كذا؟ لما حرم كذا؟ قوله لم - [00:16:41](#)

معنى ذلك انه لا يؤمن تمام الايمان بعلم الله الشامل. لو كان يؤمن بعلم الله ما سأل لما. واصل الضلال الخلق من كل فرقة هدى لنا البيت في التائية. هو - [00:17:01](#)

الخوض في فعل الاله بعله. يعني السؤال عن الحكمة من افعال الله. والله لا يسأل عما يفعل. لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون. فانهم لم يفهموا حكمة لو عقولهم لا تطبق ان يفهموا حكمة الله في افعالهم. فصاروا على نوع من الجاهلية. اهل الجاهلية جادلوا في التشريع لما شرع كذا - [00:17:11](#)

ولا يتجادلوا في افعالنا. هؤلاء جادلوا في افعال الله واهل الجاهلية جادلوا في ماذا؟ في التحليل والتحرير ها وان الشياطين ليوحون الى اولياءهم ليجادلوكم وان اطعموهم انكم لمشركون. نزلت في ماذا؟ في جدال اهل الجاهلية النبي عليه الصلاة والسلام في تحرير ماذا؟ تحرير ميتة - [00:17:31](#)

فمن اعظم مراتب الايمان بالقدر الايمان بعلم الله الشامل للاشياء الشامل لكل شيء. فاذا بعموم العلم وعلم معنى ذلك ايضا وايضا بحكمة الله ليس عندك هذا؟ نعم؟ بعد ان واذا ايقن العبد بهذا بعموم العلم وعلم معنى ذلك ايضا بحكمة الله عز وجل واستسلم لقدر الله ولم يخوض فيه بالسؤال لان - [00:17:47](#)

مرتبط بعلم الله عز وجل. ويوضح لك ذلك ان الله عز وجل قص علينا في القرآن قصة مع موسى عليه السلام ودي القصة فيها فوائد عظيمة جدا وكثيرة جدا منها مسألة القدر هذه كيف؟ قال فالخاطر مع موسى اختلف واعترض موسى على الخضر - [00:18:23](#) وسبب الاعتراض عدم العلم لما كان موسى في تلك المسابق انقص علما من الخضر واعترض حجب عن علم زائل. نعم فلذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث ولدنا ان لو صبر موسى - [00:18:43](#)

لو صبر موسى نعم ما الذي جعل آآ ما الذي حرم موسى من العلم الزائد؟ هو خوضه في الحكمة. انه اعترض على فعل الخطأ موسى كان يحكم على زهرة يا شيخ نعم ولكن من البداية كان هناك شرط ويعلم ان الخاطب نبي - [00:18:58](#)

نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً وانك لن تستطيع معي صبرك؟ قال له ماذا؟ فان تبعني فلتستغني عن شيء. كان هناك شرط. موسى لم يلتزم بالشرط. نعم - [00:19:19](#)

يخوضه في الحكمة في حكمة الخضر وليست حكمة الامان؟ لا ولكنه يعلم ان القدر نبي في اخر القصة ماذا؟ وما فعلته عن امري. فما هو الا منفذ لامر الله ولكن موسى لم يطق الصبر على هذا. لانه رأى ان هذه الافعال تخالف الشريعة - [00:19:29](#)

ها اتلاف شمال واتلاف النفس. هل ينفع ان تخالف في الشريعة نعم. ولذلك السؤال سؤال الاعتراض مرتبطا بالعلم. فاذا كان لخاضع اعلى من موسى وموسى حجب بالسؤال فدل على ان نصف هذا في افعال - [00:19:49](#)

السؤال بفضل الله او السؤال في تصرفات خلق الله ان هذا اعتراض على العلم واذا كان الله عز وجل هو العليم بكل شيء فانه لا يجوز للعبد ان يعترض على علمه وعلى حكمته بالايمان. ولهذا قال في اخر الكلام هنا - [00:20:04](#)

ومن سألني ما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. يعني قوله لا يسأل عما حكم الكتاب؟ يقصد قوله تعالى اللي يسأل عما يفعل وهم يسألون. وهذا بعض المسائل في كلامه على المرتبة العلم - [00:20:21](#)

الايمان بالقضاء والقدر. قال المؤلف رحمه الله واصل القدر ستر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي يعني ان القدر هو تغليف وهو تقدير الاشياء هذا السر هو تصرف الرب عز وجل في ملكوته وتصرف رب - [00:20:37](#)

عز وجل في ملكوته مما يختص الله به مما يختص به الله فلم يطل عليه احدا ولم يطلع احد ولم يطلع حتى اكرم عبادي من الملائكة لا يدرون ما مصيرهم. لا يدرون ماذا يقضي الله في السماء. لا يدرون ما - [00:20:57](#)

واهل الارض لا غير ذلك. وكذلك انبياء الله لا يدرون. ولا يدرون عن الغيب ولا متى يموتون الى اخر ذلك. المقصود ان القدر المصري يأتي تعريف الله للاشياء ان هذا مما اختصر الله به. فلا احد يعلم ما القدر وما الذي قدر وما الذي - [00:21:17](#)

وما الذي جعله الله مكتوبا في اللوح المحفوظ او مكتوبا في صحف الملائكة هذا علم عند الله وهو من مفاتيح الغيب العظيمة التي بارك الله فيها وعندهم فاتح غيب لا يعلمها الا هو. والقدر معنى قومي سرا انه لا يمكن ان عليه - [00:21:37](#)

مؤسر مؤسر عند الله عز وجل. والله سبحانه لم يطلع على ذلك احدا فمعنى ذلك انه لن يتبع احد على ذلك ولو ومبنى القدر على صفات الله عز وجل مدن القدر على العلم مبنى القدر على عموم المشية مبنى القدر على عموم الخلق مبنى القدر - [00:21:57](#)

بحكمة الله عز وجل. فعموم علمه وعموم مشيته والى اي شيء تتوجه لا يعلمه العبد. وعموم خوفه عز من اشياء اذا توجه الشيء لا يعلمه العبد الا بعد ان يقع. وحكمة الله لا يعلمها العبد - [00:22:17](#)

اذا فسرت انحاول قدر الارباع لا يعلمون. ليس عندكم هذا؟ هم؟ اي اجتاز واجب؟ تجاوز عن احاديث وكل ميسر لما خلق زي ما ممكن تقرأ الكتاب يا محمد. وقوله وقوله وكل ميسر لما خلق - [00:22:35](#)

هذه الجملة ثبتت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال اعمل فكل ميسر لما خلق له. يعني بذلك فضل الله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. ومعنى وكل ميسر لما خلق له ان الله عز - [00:22:58](#)

خلق الجنة وخلق لها اهلا وهم في اسلاف ابائهم. فهؤلاء اهل السعادة سييسرون لعمل وخلق النار وخلق لها اهلا وهم في اسلام ابائهم وهؤلاء سييسرون لعمل اهل الشقاوة. وقوله ميسر لا تفيد الجمع. انما يعني ان الله عز وجل علم ان هؤلاء سيعملون بعمل اهل النار فكتبوا مئآت اهل النار - [00:23:18](#)

وانهم لما في النفوس من الخبث هذا كان سيكونون من اهل النار سيتركهم الله لانفسهم اي سيخذلهم فاذا خذلهم ليسر لهم سبيل الضلال تيسيروا لاهل الجنة فيه زيادة فضل والتيسير لاهل النار فيه صلب الفضل - [00:23:51](#)

لا اهل الجنة فوق. اما اهل النار عدل. نعم. وان الجميع يعاملون بعدل الله عز وجل اهل الجنة ما عملهم الله زيادة على عدله بان منحهم فضلا ويسر لهم وانهم على الخير - [00:24:20](#)

الصفحة الثانية فكيف اذا يمكن له ان يخوض في القدر؟ فصار الامر اذا من الاستسلام فيما قال قال وتعمقوا والنظر في ذلك يعني في القدر المبني على اربعة اشياء التي - [00:24:41](#)

وجدت ايمان؟ وجدت ذريعة وسلم حرمان ودرجة الطغيان اذا تبين هذا فيمكن ان نجمل او نقسم الكلام على القدر في مسائل كثيرة. نذكر منها بعض الاشياء. حيث كنت تتعمق هو التكلف والنظر فيما لا يؤذن لك بالنظر فيه. الطعام هو النظر في التفكير في القدر يعني - [00:25:52](#)

وسيلة الى الخذلان. نعم. وسلم الحرمان وسيلة الى الحرمان ودرجة الطغيان. هذا من الطغيان ان تعمل عقلك فيما لا مجال لاعمال العقل ان تعمل عقلك في فيما لا مجال لا يعمل العقل فيه العقل. اعماله لا يكون في حكمة الله عز وجل. هذا لا يدركه العقل. فهذا من - [00:26:27](#)

سلم الحرمان سلم هذا تعبير معنى وسيلة للحرمين. الحرمان من ماذا؟ من التوفيق والعلم. كما حرم الخسى من العلم بسبب سؤاله. نعم قال انه جميعا يمكن ان نرجع له في هذا الموقف. المسألة الاولى القدر يمكن ان يعرف بانه تقدير الله للاشياء قبل مثالها وعلمه

كل شيء وكتابته لذلك يعني المقادير في اللوح المحفوظ. وانه ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن. وعموم خلق الله للاشياء هذا لا ينطبق عليه حد التعريف عند اهل التعريف. لكن هذا يعم ويضم كل مراتب الايمان بالقدر الرابع - 00:27:17

المسألة الثانية ان ينبض بقدره امام بما دل القرآن وسنة عليه مما يتسم بالقدر. وذلك ايمان باربع مراتب المرتبة الاولى العلم المرتبة الثانية الكتابة المرتبة الثالثة عموم العشية المرتبة الرابعة خلق الله عز وجل لاشياء كلها - 00:27:38
اما المرتبة الاولى لعلم فاضلتها كثيرة ذكرنا لكم بعام فيها. المرتبة الثانية الكتابة. الكتابة ثم ادلة كثيرة قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - 00:27:58

في قوله تعالى وكل مسلمين وكبير مستقر تجاوز ماذا عندك؟ في تبين ذلك اين ذاتي هذا ثم اهمال اجمالي اه اما ايمان اجمالي وركن الايمان لان كل شيء هكذا عندك؟ ها - 00:28:18

معنا قدر في لغة ستة تسعة وستين ترتيب الشيء يكون على وجه ما عندكم طيب اقرأ اقرأ من الترتيب الذي معك ثم هم يرجعون ودل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم قدر الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:29:08
طبعا الكتابة ومعنا الكتاب ان الله سبحانه كتب كل شيء في لوح محفوظ سواء وما يتعلق بغير مكلفين. وذلك لعموم قوله ان ذلك في كتاب. يعني ما في السماء والارض. والكتابة هذه المقصود بها الكتاب - 00:30:05

في لوح محفوظ كتاب المقادير الاشياء في لوح محفوظ. ومن هذا الكتاب ومن هذا الكتابة ثم نوع من الكتابة التفصيلية من الكتابة العمرية. والكتابة السنوية والكتابة اليومية. واشباه ذلك مما دلت عليه الادلة في القرآن والسنة. مفهوم هذا صح - 00:30:35
الكتابة اليومية كل يوم هو في شأن. الكتابة السنوية فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا في ليلة القدر. الكتابة العمرية حديث ابن مسعود باربع كلمات باجله ورزقه وشقي ام سعيد. نعم! اما يوميا يسعد الملائكة باعمال كل يوم وهو في قال تعالى يسأله من في السماوات - 00:30:55

والارض كل يوم هو في شأنه. استدلو به على ماذا؟ على هناك كتابة يوميا. وما لم تكتبه الملائكة؟ قال الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة ليل ونهار امريكا تتعاقب بتصعد الى الله عز وجل يرفع الي عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. فدل هذا ان الملائكة تكتب ما يفعلون العباد كل يوم ويرفعون هذا - 00:31:15
الى الله عز وجل. انا بس يعني هذا بعد ما عمل رجلا يعمل ايه؟ قبل ان يعمل هذه الكتابة الازلية. التي في اللوح المحفوظ. اكتبه في اللوح اول كتاب نعم وقبل ان يعمل الكتابة العمرية. ها وقبل ان يعمل الكتابة السنوية. اما الكتابة اليومية هذه بعد ان يعمل - 00:31:35

يعمل عمل فيكتب فيرفع الى الله عز وجل. نعم؟ هذا هذه مرة مرتبة من مراتب القدر التي هي؟ الكتابة. يعني العلم لا اول له. اما الكتابة لها اول. علم الله ازلي لا اول له. اما الكتابة ماذا - 00:31:55

لها اول متى كان اولها؟ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. نعم. طب ما الحكمة من الكتابة؟ حتى يعلمنا الله عز وجل يخرج عنه ما قال وما اخبر بنا يعني. نعم. الحكمة ذكرها كذلك في اخر سورة الحديث. قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ. اي من قبل ان - 00:32:15

نخلقها الا ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. فالحكمة من الكتابة كما ذكر الله الا تحزن على مصيبة اصابتك لان هذا كان مكتوبا واذا كان مكتوبا لابد ان يقع. ولا تفرح بنعمة اتتك فرحا ينسبك شكرها. لانه قال هذا لكي لا. الله قال في كتاب ان ذلك على الله - 00:32:35

لكي لا تأسوا فبين ان حكمة من حكم الكتابة ماذا اه الرضا بالقضاء. الرضا بالقضاء خيرا كان خيرا كان او شرا. الانسان يرضى بالقضاء. يعني اذا علم ان هذا مكتوب لابد ان يقع فلا يعطله - 00:32:55

فليعترضوا على قمر. نعم. اما افعال الله وصفات هل يدخل في هذا الكتاب؟ طبعا كله او كل شيء. كل شيء مكتوب اللوح المحفوظ

حتى افعال الله عز وجل افعال النبي متعلقة بالازل والابد المقطوبة الى يوم القيامة او الى ما شاء الله الى ابد الى الابد ليس الى يوم القيامة - [00:33:10](#)

ما كان وما سيكون وما هو جائزا؟ اللهم سيفعل وما نعم في المرتبة الثالثة مرتبة المشير. جعلنا بها ان الله ان ما شاء الله كانت لا ترد المشيئة الله فان الذي لا يشاء الله سبحانه ولو شاءه العبد ورغب فيه فانه لا يقع. ودليل قوله سبحانه كما تشاؤون الا - [00:33:29](#) يشاء الله ان الله كان عليما حكيمًا. موجود هذا عندكم؟ هم. وقوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله يعني ان المشيئة كونية. فاذا شاء الله ان يقع هذا الشيء في هذا الوقت على هذه الصفة فانه يقع - [00:33:59](#)

ما شاء الله مراده كونه. والمشيئة تساوي الارادة الكونية. ولهذا يبحث هنا في مرتبة الماشية ما بين المشيئة والارادة. واهل السنة على ان مشيئة الله هي ارادة كونية. وان الارادة المنقسمة الى ارادة الشرعية الدينية - [00:34:19](#)

وان الله سبحانه قد يشاء قوم يعني يريد قوم فيقع ولا يريد دينًا والشرعية فيجتمع في بعض الحالات رياضة وعدم ارادة. فيكون الفعل المعين مرادًا وغير مراد فعل معين يقول مراد وغير مراد كيف مراد كونا وغير مراد شرعا كالكفر مثلا - [00:34:39](#)

ان شاء الله فوق واراد وفوقه ولكن لم يرده سبحانه دينًا وشرعية. وهذا فيما يكرهه الله ولا يرضاه دينًا مثله كفر الكافر معصية العاصي ضلال الى اخره. فان الله سبحانه اشترى الكفر من الكافر لانه ما دام وقع - [00:35:08](#)

ورضوا كونه لانه لا يحصل في ملكوته الا ما اراده الله قوم ولكن لم يرضاه لم يريد دينه في كتابه وعلى سنة رسله من الفساد وبين انه لا يرضى ذلك ولا يحبه كما قال ولا يكون لعباده - [00:35:28](#)

وقال وهذه المسألة المعروفة لدى كثير منكم بالفرق ما بين ارادة الشرعية وارادة كونها. وسيأتي لها مزيد بيان من الرد على المخالفين في القبر ان شاء الله تعالى. المرتبة الرابعة مرتبة عموم خلق الله للاشياء. وان الله سبحانه خالق - [00:35:48](#)

وكل شيء وان طاعة المطيع خلقها الله. ومعصية العاصي خلقها الله. وان صلاة المصلي خلقها الله كما خلق ذاته يعني المصلي فانه يخلق اعمالهم. ومن يستدل لنا بقول الله سبحانه الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - [00:36:11](#)

وبنحو قوله سبحانه وخلق كل شيء فقدره تقديرا. ونحو ذلك من الايات. وفي خصوص علوم خلق الله العمل يستدان بقوله سبحانه وتعالى والله خلقه وما تعملون في هذه الاية دليل على ان عمل العامل خلقه الله. وذلك ان كلمة ما في الاية والله خلق وما تعملون فيها وجهان. الوجه - [00:36:31](#)

انها تقدر مع مع ما بعدها بمصدر يعني يكون سبق الاية والله خلقكم نعم بمعنى الذي فيكون المعنى والله خلقكم والذي تعملونه وهي على كل من الوجهين دالة على المراد في عموم خلق الله عز وجل للعبد. فكيف يرد المعتزل الذي لا - [00:36:57](#)

يقولون الله خلقكم وما تعملون. لان هذا الكلام كان على لسان ابراهيم عليه السلام. اتعبدون ما تحتون؟ والله خلقكم وما تعملون. قالوا هذا ليس ان الله خلق افعال العباد. انما يقول لهم خلقكم وخلق الاصنام التي تصنعونها - [00:37:33](#)

حتى لو كان هذا المعنى هو دليل ايضا على خلق افعال العباد. لان الاصنام التي صنعوها اذا كان الله قد خلقها خلقها بوساطة ماذا؟ بواسطة فعلكم اذا فعلكم ان المخلوق - [00:37:49](#)

ووضوح الدليل الاول يعني في كونه مصدرية وقد يكون الثم بعد بعد على الاستبداد بالوجه الثاني. لانهم يقولون الاعتراض هو الاعتراض المعتزلة والله خلقكم والذي تعملونه الاصنام خلق الاصنام. هذا اعتراض المعتزلة - [00:37:59](#)

خلقكم وخلق عملكم هذه واضحة جدا ان عملهم مخلوق. اما خلقكم هو الذي تعملون. لقلت انما موصولة سيكون اسم موصولة عاد على ماذا؟ على الاصنام. يكون الخلق الاصنام ولكن هذا الاعتراض للجواب عنه ماذا؟ انه حتى لو كان المقصود انه خلق الاصنام. هم.

فالاصنام لم تخلق وحدها هكذا. انما خلقت بماذا؟ بفعلكم. فلولا ان فعلكم مخلوق ما قال الا - [00:38:19](#) خلصنا من المخلوق. لو كان فعلكم ليس مخلوقا لله لما قال ان الاصنام مخلوقة له. نعم؟ لانه قال ان الاصنام مخلوقة له لانه خلق

بماذا؟ بشيء له وهو فعلكم. نعم - [00:38:39](#)

مصر يقدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسلًا وتعمقه النظر في ذلك ذريعة خبلان سلم الحرمان

ودرجة الطغيان. فالحاضر كل الحاضر من ذلك نظرا وفكرا ووصافة فان الله تعالى قضى علم القدر عن امامه - [00:38:52](#)
كما قال الله تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم كان من الكافرين هذا
الجبين من كلام العالم وفيه اشارة الى القدر مع عدم الذكر. بذكر معتقد اهل السنة والجماعة على وجه التفصيل فيه - [00:39:26](#)
وقد سبق ان ذكرنا تكرار هذا الجزء كتب على طريقة الشرائط فسيعيد مرة اخرى كما قاله في في التسجيل والملخص ما
سبق ان الايمان بالقدر يشمل العمارات. اما المرتبتان فسابقتان قبل خلق الاشياء. وما العلم والكتابة - [00:39:59](#)
نعم بل قبل خلق السماوات والارض وهما علم الله السابق وكتابة الروح الى الشاة في اللوح المحفوظ. وعلم الله سابق بلا اشياء علم
ازل الله عز وجل علمه صفة ذاتية له فما شاء الله او اراد ان يوقعه في ملكوته مؤقتا بوقت مقدم - [00:40:55](#)
بزمن وصفه فانه سبحانه علم ذلك على وجه التقسيم لكمال علمه وانه سبحانه وتعالى لكل شيء عليم. واما فان الله كتب مقادير
الخالق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره قدر الله -

[00:41:15](#)

القادرة قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وقوله قدر الله يعني كتب. لان المرتبة السابقة للعلم هي قبل ذلك علم الله
عز وجل هو التقدير هون المعنى كتابة. افضل اي كتابة. نعم - [00:41:35](#)
الاول فاذا نقول ان مرتبة الكتابة هي كتابة الله للاشياء على وجه الاجمال والتفصيل في اللوح محفوظ كما قال سبحانه وتعالى وكل
صغير وكبير مستتر. ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال سبحانه وتعالى - [00:41:53](#)
الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض. ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. ونحو ذلك من الدالة والدالة في هاتين مرتتين
كثيرة في القول الى ذلك على الله يسير هذه حكمة ايضا من الحكم من حكم الكتابة. ذكر بعض المفسرين في هذه الاية حكمة اخرى
من حكم الكتاب وهي حكمة ماذا - [00:42:13](#)

حكمة اظهار كمال القدرة. لان الكتابة اذا وافقت قدر الله ووقع كما كتب هذا دليل على ماذا؟ على كمال القدرة ولله المثل الاعلى الملك
من الملوك الذي يكتب حكما يحكم بشيء ويكتبه - [00:42:33](#)
نعم اذا وقع حكمك ما اراد يقولون ان له ملك قادر. تمام الملك مرتبة عمومي بمشيئة الله فانه ما شاء الله كان وما لم يشاء ان يكون.
فتعطي المطيع وقعت بمشيئة الله. ومعصية العاصي وطن بمشيئة الله. احياء - [00:42:47](#)

النفس واقعة بمشيئة الله وقتل النفس وازهاق روحها ظلما وعدوانا وقع ايضا بمشيئة الله. خلافا لمازا؟ العبارة الاخيرة خلافا لمن؟
ابراهيم المعتزل المعتزل يقولون القاتل مات دون اجله لماذا يقولون هذا - [00:43:15](#)
لأن الله اراد بالمقتول هذا المقتول عفوا ليس القتل. المقتول مات دون اجله. يقولون الله اراد المقتول هذا ان يعيش ستين سنة.
فجئت انت قتلته عند اربعين سنة انت قتلته قبل اجله - [00:43:33](#)

لأنهم لو قالوا ان الله عز وجل هو الذي قدر قتلته. معنى ذلك ان الله اراد القتل والقتل هذا شر والله لا يريد الشر. فهمت؟ لان قل الله
يريد الشر يريد كونا - [00:43:43](#)

نعم. فسبب ضلال القدرية والجبرية ان عدم التفريق بين الارادتين. وسيأتي مزيد كلام عن هذه المسألة بعد ذلك في الرد على هاتين
الفرقتين. نعم الله سبحانه كل ما وقع لا يمكن ان يوقن العبد الا اذا شاءه الله بما في ذلك الامور محمودة عند الانسان -

[00:43:53](#)

المذموم عند الانسان. وجدتم هذا مر عندكم؟ نعم. الخير بالنسبة للانسان والشر بالنسبة للانسان. كل ذلك وقع بمشيئة الله. ولماذا قال
الامكانيات بالنسبة؟ ما فيها بالنسبة لي بالضبط. ليس بالنسبة ليس شر. هذا معنى والشر وليس اليك. ما معنى والشر ليس اليك -

[00:44:15](#)

بهذا الحديث ان الله لا يخلف الشر. قال الشر ليس اليك. لا الشر ليس اليك يعني لا ينسب اليك فعلا. فعلا الشر نقول من مفعولات يعني
من مخلوقاتنا ليس من افعالهم - [00:44:35](#)

نعم بل من مفعولاته. لان الله خلقك وجعل لك ارادة. وانت الذي فعلت بهذه الارادة الشر. فالشر ينسب اليك فعل ينسب الى الله خلقا لوجهتين جهة الخلق الله خلقهم لانه خلق لك الارادة التي فعلت بها الشر. وجدت النسبة ينسب اليك منها فعلته بارادتك. قام بك انت - [00:44:48](#)

ها كما يمثل شيخ الاسلام بماذا بالالوان والطعون كتاب القدر اما الله عز وجل خلق الالوان ولكن لا يوصف بها. بالضبط يعني عندما نقول خلق الله الالوان والطعون. الطعون طعم آآ - [00:45:07](#)

لونه لونه لون الاشياء. هذا ابيض وهذا اسود. من الذي خلق البيض والسود؟ الله. عند الجميع الله هو الذي خلقها. حتى المعتزل يقول الله الذي خلقه. طب الانواع الطعون هل قامت - [00:45:25](#)

بالمخلوق. بالمخلوق. ينال كونه خلق البياض. معنى ذلك انه يوصف هو بالبياض. لانه من حجتهم في نفي خلق الله لافعال العباد يقولون لو قلنا ان الله خلق الشر لوجب ان ننسبه اليه. كل هذا باطل. لان الله خلق الالوان والطعون والا تنسب اليه سبحانه وتعالى - [00:45:35](#)

من مخلوقاته. من مخلوقاته. ولك قال لك اليس خلق وفعل؟ لا هذا كلام معتزل. المعتزلة يقولون لو ان الله خلق الشر يلزم لنا انه هو الذي فعله هذا ليس لازما. ليس لازما. لماذا؟ كما مثلت لك بالالوان والطعون. الا ترى اننا نقول ما فان هذا الشيء ابيض - [00:45:55](#)

والله خلق مثل السماء زرقاء. هل معنى ذلك ان لون السماء ينسب؟ هل معنى ذلك ان الله ازرق؟ تعالى الله عن هذا. فالله لا يلزم ان الله خلق الشيء ان ينسب - [00:46:16](#)

اليه صفة هذا الشيء. ان يذهب اليه ماذا؟ فخلق الانسان وخلق له ارادة. ومن صفات هذا الانسان الكفر والضلال. فالكفر والضلال ينسب الى من قام به هو اللي لينسب الى الله عز وجل. نعم. سيأتي المزيد تكلم على هذه المسألة في الرد على شبهاتهم. نعم - [00:46:27](#)

كل ذلك وقع بمشيئة الله عز وجل ولا يخرج احد من مشيئته قال سبحانه وما تشاءون الا ان يشاء الله ان الله كان عليم وقال سبحانه وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين. وقال سبحانه من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله - [00:46:45](#)

على صراط مستقيم. وقال سبحانه ايضا ان هي الا فتنة فلا تضل بها من تشاء ايضا وبمشيئة الله بالحكمة بالحكمة لكن وقع بمشيئة الله لحكمة عز وجل في وقوعها فاذا الله سبحانه - [00:47:05](#)

لما يترتب على بطول الشر من مصالح عظيمة. دور الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك من المصالح من جهة الشر من جهة الدين فان الله سبحانه نهى عن الشر نهى عن الكفر معاني الكبائر معاني المعصية نهى عن الظلم وامر بالايمان وامر بالعمل - [00:47:32](#)

فاذا ثم فرق بين الارادة الكونية وبين الارادة الدينية الكونية لا يشترط لها وهي المشية ان يكون الشيء وقع والله عز وجل يحبه ويرضاه. بل قد يأذن الله يشاء بالشيء - [00:47:49](#)

لا يحبه ويرضاه. يأذن به قومه ويشغل ويقع وهو لا يحبه ويرضاه بعباده. وهو لا يحبه ويرضاه ان يقع. لكن اذن والشعب لحكمة له في ابتلاء العباد. لكنه لم ي الله ديننا يعني ما اراده الشريعة. ما اراده ديننا - [00:48:07](#)

يحطم كما قال عز وجل ولا يرضى لعباده الكفر مع انه من يشاء الله يملكه ولكنه ولا يرضى لعباده ما بين الارادة الكونية والارادة القدريّة الارادة الكونية هي المشهور الارادة الكونية هي المشية. لان الارادة تنقسم الى ارادة كونية وارادة دينية. اما المشي فلا تنقسم - [00:48:27](#)

المشيئة الكونية يعني هي الارادته الكونية. اذا تبين لك ذلك فمرتبة المشي هي المرتبة التي فيها الخلاف والضلال ما بين القادرين المتوسطة وبين اهل السنة والجماعة هي في مسألة المشيئة. اذا كل لفظ جاء بالمشيئة وقد كونه سعيد. نعم. المشيئة - [00:48:55](#)

الصحيح ان المشيئة لا تنقسم. الصحيح ان المشيئة لا تنقسم. بل المشيئة الكونية فقط. اما الارادة هي التي تنقسم والقدريّة الذين ينفون القدرة المعتزلة والرافضة واشياء واشباه هؤلاء والزيدية كل هؤلاء ينزمون ويقولون - [00:49:15](#)

من المشية لا تدخل في معصية العاصي ولا في كفر الكافر فان الكفر والمعصية العاصي. هذه لم يشأ الله ان اتقى. وانما شاء في ذلك انه ما من شيء يقع الا باذن - [00:49:33](#)

الا فيقول الله عز وجل يقع في ملكوت ما لم يأذن به وهذا وصف لله من نقائصه. بل عموم قدرة الله عز وجل وقوة وملكوته وجبروته وقهره وملكه لهذا الملك - [00:49:53](#)

انه لا يحسن شيء الا بعلمه سبحانه وبأذنه ومشيته لكن له حكمة لكن له حكمة في ان يقع هذا الشيء. فقتل القاتل ظلما وقع بمشيئة الله قوميا لكنه لم يأذن به الشلل بل نهى عنه - [00:50:10](#)

اقتحام الكعبة والمسجد الحرام فيه. لم يقع باذن الله الشريف لكنه وقع باذن الله الكون. في قتل المقتول هو نعم كوننا هم يقاتلوا بشار عن سعد ماذا؟ القوات الداخلة الشرعية لا. المقتول كوني لا كلامه تلاقي القتل هذا فعل وهذا محمود ام مذموم؟ مزبوط. المذموم كيف يكون شرعي - [00:50:27](#)

الارض الشرعية ما يحبه الله. لكن هو ممكن يغسل مصر. نعم؟ لم تقتله. لو قتل بحق ادي ارادة الله الشرعية. ها. قبل قتله اليسوا في ارادتي هو يعني الاسم له خيار ان يقتل اما ان يقتل؟ نعم صحيح - [00:50:51](#)

كونية يدخل تحت كل شيء كل افعال الانسان كل افعال العباد تدخل تحت اعراض الكونية. اذا له اختلال له سعي. لا هذا باطل. يعني هل الان انت هذا شبهتك التي يقولها شبهة الجبرية. يقولون لو ان الله لو ان الله عز وجل - [00:51:11](#)

خلق افعال العباد ما الجابرين ماذا فعلوا؟ قدموا غالوا في اثبات القدر. والقدرية ماذا فعلوا؟ غالوا في نفي القدر. نحن نقول الله عز وجل خير العبد انه تعلقان. تعلق من جهة الله وتعلق من جهة العبد. التعلق من جهة الله وتعلق ماذا؟ الخلق فعل الفعل. الفعل له جهتين. جهة الخلق - [00:51:28](#)

المخلوق. جاد الخالق العلاقة بين فعل الخالق سبحانه وتعالى وفعلك انت وخلقك. ان الله خلق فعلك. طب ما العلاقة بين بين ارادتك انت وبين فعلك ها الخلق ام التسبب تسبب - [00:51:49](#)

فهمت؟ فانت كنت سببا في هذا فالفعل نسب اليك حقيقة الله عز وجل خلق فعلك عن طريق ماذا؟ عن طريق خلق ارادة وهذه الارادة سبب لفعلك كخلق سائر المسببات خلقت باسباب النبات خلق بسبب ما هو؟ الماء. هل نقول ان الماء هو الذي خلق النبات؟ لا الله الذي خلق الماء - [00:52:03](#)

هل نقول انك بارادتك خلقت فعلك؟ لان ارادتك كانت سببا لفعلك. لا. نقول الله الذي خلق فعلك وخلق ارادتك. فسبب ضلال. سبب ضلال. القدرية والجبرية انهم حصلوا مفهوم الخلق في الاحداث او مفهوم القدرة في الاحداث - [00:52:23](#)

من قدرة ماذا؟ في الاحداث. القدرة قد تتعلق بالاحداث وقد تتعلق بالتسبب. واضح هذا؟ يعني قال لو اثبتنا الانسان قدرة لو اثبتنا للانسان قدرة كما يثبتته القدرية لابد ان نقول هذه القدرة هي التي تخلق الفعل. واضح؟ ولو نفينا القدرة لابد ان نقول الفعل ماذا؟ ان العبد ليس له اي اثر في - [00:52:39](#)

ليس له اي سبب في فعله. اما اهل السنة يفرقون بين ماذا؟ يفرقون بين امرين. يقول لك قدرة كالتكوت قد تكون مطلقة بالخلق. وهذه في حق الله قد تكون متعلقة بالتسبب - [00:52:59](#)

التسبب واذا في حق العبد ان قدرة العبد كانت سببا في ايجاد فعله فسبب ضلال الفرقتين ماذا؟ انهم حصروا مفهوم القدرة في الخلق لا القدرة قد يكون خلقا ايجابا وقد يكون ماذا؟ تسببا. نعم - [00:53:12](#)

الطاعات والمعاصي المحمود والمظلوم الشر والخير. اما ابن الله ارادة الله الشرعية فهي كما امر الله به واما ما نهى عنه فانه لم يمس الشرع. وهذا بيان مهين والمسألة معروف في التفريط ما بين الارادة الشرعية والارادة القومية. وسيأتي ان شاء الله - [00:53:29](#)

المرتبة الرابعة فهي مرتبة عموم خلق الله للاشياء. واما خلق الله للاشياء فجميع ملتسبين للاسلام بل وغير المسلمين يؤمنون بان الله خالق الاشياء. لكن عموم خلق الله اشياء بضابط. وقيد العموم هذا مما تميز به اهله - [00:53:51](#)

والجماعة عبادا وايماننا بقول الله عز وجل. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. وقوله سبحانه وخلق كل فاذا الاشياء التي

خلق الله خلقها الله عز وجل داخلة في قدر الله - [00:54:14](#)

يدخل في ظلم خلق الله عز وجل للأشياء ويدخل في ذلك معصية العاصي ويدخل في ذلك عمل الإنسان بجميع أنواعه من الخير والشر وذلك لقوله سبحانه والله خلقهم يعني خلقهم والذين تعملون فتكون الماء بمعنى الذي يعني اسم منصور بمعنى الذي أو تكون -

[00:54:32](#)

يعني حرفا مصدريا تقدر مع الفعل بعد أرض مصدر فيكون تقدير الآية والله خلقكم وأعمالكم. فما عمل خلقه الله عز وجل كما خلق

ذات الإنسان خلق عمله. والله خلقكم وعملكم. أو الله خلقكم والذي تعملونه - [00:54:57](#)

ويأتي بيان الشبه والرد عليه عليها بمزيد التفسير لعموم خلق الله عز وجل الأشياء المسألة الرابعة منشئ دلال في المقاطعة. منشئ

دلال الفرق الجبلية والخضرية يرجع إلى عدة أسباب. السبب الأول قياس أفعال الله عز وجل وتصرفاته - [00:55:17](#)

عنهم بأفعال الخلق فيجعلون ما كان محمودا في الخلق محمودا في فعل الله عز وجل. بأفعال المخلوق. نعم كان مضمون في خلقه

فيكون مذموم في فعل الله عز وجل. فعندهم أن العدل محمود مظلم والظلم مضموم. فيجعلون العدل - [00:55:39](#)

في تفسيره في الخلق والظلم بتفسير في الخلق في حق الله. فما اقتضى العدل في المخلوق جعلوه لله وما اقتضى الظلم في مخلوق

الله عز وجل ولذلك نقول عموم المشي ونفور هموم الخلق لأنهم جعلوا أن ابن الله من الكفر يرتدي الظلمة لأن - [00:55:59](#)

كأنه أجبر من الكفر ثم حاسبهم عليه وجعلوا خلق الله عز وجل معصية العاصي والكفر الكافر جعلت ذلك ظلما. لأنه في حق الإنسان

إذا جعل غيره يفعل ذلك الشيء وأجبروا عليه أو أنه أذن له به وهذا ظلم في حق الإنسان فيما بينهم. طب كيف يجيب عن هذا ونقول

أن هذه الصفحة - [00:56:22](#)

الخالق للمخلوق لأن يقول الله عز وجل منزع عن الجبر وإنما يجبر الناقص إنما يجبر الناقص كالمثال الذي ذكرته قبل ذلك في الرجل

الذي عنده هناك ولدان نعم أبوان كل واحد عنده ولد. أولهما أجبر ولده على الصلاة والثاني حبب ولده في الصلاة واقنعه بها -

[00:56:48](#)

الأول صلى والثاني صلى. أيهما أكمل؟ لا شك أن الثاني أكمل. مع أن كلا الرجلين كان سببا في صلاة ولده. كان سببا مباشرا في صلاته

نعم الأول عن طريق الجبر والثاني عن طريق ماذا؟ التحبيب والاقناع. فالله فالذي يجبر هو الناقص حتى في حق الخلق. فكيف

في حق الخلق سبحانه وتعالى - [00:57:09](#)

يعني من أقنع غيره بفعل شيء ففعله وأكمل ممن أجبره عليه. فالله لا يحتاج أن يجبر عباده على شيء. قال تعالى لا إكراه في الدين. لا

إجبار على الإيمان أو على الكفر - [00:57:29](#)

نعم فالله خلق لك إرادة حرة تختار بها؟ لا وإذا فانه قهر وليه وأجبره عليه أو أذن له أو أنه أذن له به وهذا ظلم في حق الإنسان فيما

بينهم. عرفت الجواب عن هذا؟ قال فيقولون إذا ما كان عدا في الإنسان - [00:57:39](#)

هو عدل في الله وما كان ظلما في الإنسان فهو ظلم في حق الله يعني. لأن تعريف العدل والظلم فيما جاء به النصوص هو التعريف

اللغوي. هو الذي يشمل الإنسان ويشمل الله. نقول - [00:57:54](#)

كل التعريف اللغوي هو بالنسبة في كل التعريفات هو بالنسبة لما علمه الإنسان وهو ماذا؟ نفسه. عندما نعرف مثلا الغضب بأنه غليان

دم القلب. هذا أثر من آثار الغضب عرفناه بالنسبة للإنسان - [00:58:04](#)

لكن لا نعرف حقيقة الغضب في حق الله عز وجل. لكن الغليان دم القلب يتأثر من آثار الغضب. ليس هو نفس الغضب. نعم. كذلك يقال

في العدل والظلم هنا قال وهذا في الحقيقة وأعظم أسباب الضلال في هذه المسألة. إذا أول سبب ذكر من أسباب الضلال ماذا؟ قياس

أفعال الله وتصرفاته بأفعال الخلق. نعم - [00:58:18](#)

السبب الثاني عدم تفريق ما بين الإرادة الشرعية وإرادة الكونية. فيجعلون الإرادة الإرادة والمشية الشيء واحدا فمن نفى مما يعني مثلا

الله ونفى الكفر. إذا هو من في كونه أن الله لم يخلقه. نعم. فالله عز وجل لم يرد - [00:58:38](#)

فاجعلوه عز وجل لم يشاء الكفر لأن الإرادة عندهم قسم واحد لم يرد المعصية فيجعل واجعلوه لم يشاء المعصية. لم يرد كبيرا

جعلوه لم يشاء كبيراً. والارادة كما ذكرنا منها ارادة شرعية ومنها ارادة كونية - 00:58:58

اما الارادة الشرعية فهي التي تدخل فيها صفة المحبة ورضوان الله عز وجل. السبب الثالث دخول العقل التحسين والتقبيح فيجعلون الافعال التي تقع في ملكوت الله وتقدير الله للاشياء يدخل في العرض محسن ومقبح - 00:59:18

وذلك لان العقل عندهم اصلاً فقال العقل يعملوا في افعال الله فما حسنوا وضعكم في افعال الله صار حسن وما قب العقل في افعال الله وجب انهم يقولون من القبيح ان يخلق الله الكفر والمعصية. نعم. ويحكمون العقل على الشرع فيردون الشرع بالعقل. نعم. لانهم -

00:59:38

لانه نسب اليه. نقول هذا ليس بقليل لانه هذا مراد لغيره. يترتب عليه من المصالح. نعم. اعظم من عدم وجوده لو ان الله لم يخلق الكفر ما المصالح العظيمة التي ترتبت على وجوده كظهور العبودية لله من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانتقاد الشهداء.

ودور قدرة الله على خلق الازدادات. ابن القيم - 00:59:58

الشفاء العليل في بيان هذه المسألة. نعم. التوحيد نقول هو فعل لذاتي او كفر لغيره. مراد لغيره. نقول مراد لغيره. نقول الكفر مراد لغيره اما الايمان مراد لذاته نعم وهذه هي العقليين التي لها صلة بالوصول وبالفقه يعني بالتكليف ولها صلة وله - 01:00:20

لها صلة ايضا بمبحث السبب والرابع الدخول في افعال الله عز وجل وعدم التسليم لمراد الله عز وجل الخوض في افعال الله.

والخوض في افعال الله عز وجل كما ذكر لك رحمه الله في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان - 01:00:43

لان معناه انك تريد ان تصل الى معرفة سر القدر لا يمكن ايضا ان تدخل في افعال الله فتحرم. ولان هذا السلم هو الحرمان. فتصل الى ان تكون محروماً. وكذلك - 01:01:03

انه درجة من درجات الطغيان. لان الانسان رفع نفسه فوق ما لها. تغاضى وتجاوز حده احب ان يعبد الله عز وجل بالايمان والتسليم لا

يسأل عن ما يفعل وهم يسألون - 01:01:25

فاذا من المتشككين الذين انكروا الشريعة وضلوا والحدوا بسبب الدخول في القبر يعني كما يقول بعض الملحدين الان اذا كان هناك

الهة لما يأذن بالحروب وبقتل الاطفال كيف كيف يجاب عن هذا - 01:01:43

يوجد من قال اصلاً ان الله يجب عليه ان يمنع هذا ليس هناك حق للعبد ان يمنع الخالق وهذه الامور اصلاً نعم ووقوع هذه الامور

يعني هو الان مقدمة السؤال خطأ اصلاً. ما هي مقدمة السؤال؟ مقدمة السؤال لان الله يجب عليه الا يفعل هذا - 01:02:09

الا يقدر قتل الاطفال والنساء ولا يقدر الظلم والحروب. نعم المقدمة اصلاً خطأ. المقدمة ترد من البداية. نقول الله عز وجل اصلاً من

البداية لا يجب عليه ان يمنع وقوع هذا اصلاً. نعم لانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون سبحانه وتعالى وله حكمة في هذا لا تدركها

العقول. نعم - 01:02:30

ولد يثق في قرآنه وهو رحيم وغفور. ومن قال ان ادمننا قد الرحمة؟ قد قل للرحمة وهذا هو ما يقولون. قد تكون الرحمة في وقوعها

هذا قد تكون الرحمة في ماذا؟ في وقوعها يود اهل المقاريض يود اهل البلاء يوم القيامة لو قرضوا بمقاريض من حديد. لما يروا من

عظم اجر البلاء. عجا لامير المؤمنين ان امر - 01:02:50

كله له خير اذا صبرت وضرر. فهؤلاء سؤال مبني على ماذا يبني على ان الرحمة دي تتجلى فقط في الدنيا. بل رحمة الله تتجلى في

الدنيا ورحمته الكاملة تتجلى في الآخرة - 01:03:10

تسعة وثلاثين رحمة يرحم بها عباده وفي الآخرة. في سؤال لماذا الاولاد يوردون مريض ويموت عن مرض كيف نجيب في اسفل؟ نعم

كما كما نفس الجواب كما قلت يعني حكمة الايمان. اولاً ظهور قدرة الله عز على خلق الاضدادات. ظهور نعمة الله في الصحة والمرض.

لو ان الناس كلهم كانوا يصحاء - 01:03:20

ما شكر الاصحاء نعمة الصحة. فالان هناك ضرر نعم. وقع على اولياء الاولاد. لكن المصلحة التي ترتبت على هذا الضرر اعظم بكثير من

صرف الضرر العالي. ما هي الناصحاء كل ما عرفوا ان القدرة نعمة الصحة. والضرر الذي وقع له الاولاد كان سبباً ايضاً في رحمتهم وفي

رفع درجاتهم في الآخرة. وفي صبر ابائهم ورفع درجاتهم في - 01:03:40

ما زنبه هذا الولد يعني هو ليس عليه زنب الان هو نفس المقدمة الخطأ ما زنب هذا الولد؟ معنى ذلك ان هذا الولد له اقول ان البلاء لا يقع في الدنيا لا بذنب - [01:04:00](#)

وهذا خطأ هذه المقدمة خطأ. البلاء قد يقع بذنب وقد يقع بدون ذنب. واذا وقع بدون ذنب يكون المقصود به معنى رفع الدرجات. لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يلقي الله ما عليه خطيئة. اذا - [01:04:13](#)

هذا سؤال سيسأل كذلك الانبياء ما ذنب الاباء انبياء يقتلوا؟ وهم لم يعصوا الله عز وجل ولم آآ يقع في كبيرة ولا صغيرة يعني. الانبياء. نفس الجواب ان انه يظن ان المؤمن او ان العبد على وجه العموم يعني يجب على الله عز وجل الا يبتليه في الدنيا. واذا ابتلاه ان يكون هذا منقضا لرحمة الله عز - [01:04:23](#)

لان الله عز وجل قد يبتلي العبد بذنبه وقد يبتليه ابتداء لحكمة اراد سبحانه وتعالى منها رفع درجته وتكفير سيئاته نعم والعلم يتفاوت فيه الناس. والله عز وجل يعلم ما يوافق حكمته عز وجل. الحكمة اين هي؟ من - [01:04:43](#)

الله عز وجل من الابتلاء في خلقه. والله سبحانه وتعالى يعلم ذلك فارقى في خلقه ما يوافق الحكمة لهم. يعني ما يوافق والانسان قد ينظر فيكون علمه قاسيا فلا يصل الى حقيقة الاجراء. ولهذا قال بعض - [01:05:08](#)

وتوصل الى ابي بكر رضي الله عنه العجز عن الادراك الادراك. لما؟ لان الادراكات غير ادراكات فاذا اعترض المريض على الذكي بان هذا الشيء ليس كذلك لان هذا ما يعقل وهذا ما لا وهذا ما يحصل - [01:05:28](#)

فيرد على صاحبه فيكون هو المحروم. مفهوم بعض الناس مثلا من بعض الاجهزة الكفار من النصارى اول ما اخترع المسلمون الصعدة انكروها وخافوا منها. ورجع الامر الى ان فهل للنفي عدم عدم ادراكه - [01:05:48](#)

الساعة لا فيون للساعة لا الساعة موجودة ولا حقيقة؟ نعم ونرجع الامر الى ان في بعض المخترعات للكفار في العصر الحديث رفضوا بعض المسلمين وخافوا منهم. وذلك لان في عجز عن ادراك حقيقته. فرفضوا لانهم عجزوا عن الادراك - [01:06:20](#)

ومسلمون يعني انت الاقتراط نحن نعرف كل الاختراعات التي فعلها قد يأتيك شخص بجهاز جديد ها اول ما ظهر المحمول اذكر هذا في في مصر تقريبا في سبعة وتسعين ستة وتسعين سبعة وتسعين لكن اول ما ظهر ما صدقنا هذا كنا في مكان يعني فجاء رجل في هذا المكان واخبرني انك جهاز - [01:06:39](#)

آآ تستطيع ان تستخدمه تتصل بدون سلك. ولا احياء ان اكون في العمل في المصنع ويكون صوت الماكينات عالي. وانا اضعه في جيبي. وهو يعني يدغدغني يا جبان هذا الرجل يكذب يعني. يعني نفينا هذا والله كل ما يكذب - [01:07:10](#)

ده كان غريب جدا. مرة قال لي يمشي في تاريخ وراه واحد يتكلم ويمشي في المخلوق فالله عز وجل والعلم الكامل وله العلم بكل شيء يعلم الاشياء على تفاصيلها. والانسان علمه - [01:07:31](#)

اذا خاض في القدر بعلمه قاصر فلا شك انه سيعتده لانه لا يعلم. واذا اعترض على الله عز وجل فان ويتيه ويذل ويذل الطريق كما حصل ان اناسا كثيرين ظلوا بسبب الخوض في افعالهم - [01:07:55](#)

كلمة الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله القبلية قال واصح لنا للخاتم كل فرقة والخوض في فعل الله بعله فانه لم يفهموا حكمة لهم فصار على نوع من الجاهلية نعم حكمة. هذه بعض اسباب ومن شر الدلال في باب المقابلة - [01:08:15](#)

المسألة الخامسة ان الناس في القدر الذين خالفوا اهل السنة والجماعة لهم فرق كثيرة وهذه الفرق ترجع الى فرقتين الاولى القدريه انا انكر كل المراتب او انكر بعد مراتب القدر التي ذكرناها لكم - [01:08:39](#)

ويعمل الجبرية الذين يزعمون ان الانسان لا اختيار له وانه مجبور اولا قدرية. القدريه في نقود يلخص لاختلافه في ان فرقة هم الاولى الذين كانوا ينكرون علم الله عز وجل السابق فيقولون ان الله عز وجل لا يعلم الشيء الا بعد وقوعه. والامر - [01:08:59](#)

كما كان يقول معه وغيلان الدمشقي وجماعة من الاولين. وهؤلاء هم الذين انكر عند الله السادس فقال ان الله لا يعلم جديد وغير معلوم وغير مقدر له قبل ذلك. وهؤلاء هم الذين كفروا هم السلف - [01:09:19](#)

وكفروا اصحابك ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وغيره اولئك كذلك لانه انكر مرتبة العلم والله عز وجل ذكر فمعنى ذلك انهم

ردوا حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب فهو من الكافرين. حتى اذا شفت انا في زمانى سحبوا الكتاب نعم - [01:09:39](#)
واولادهم الذين قال فيهم السلف ما الناظر القدر بالعلم فنقر به خصوما حيث في مصر حديث ابن عمر في مسلم. نعم تركت وارثا
ليس هناك من ورث قوله الفرقة الثانية - [01:09:59](#)

المعتزلة والشيعة الرافدة وزيدية ومن محاها نحو اولئك. وهنا لا يمكن ولكن ينكرون بعض الاشياء في بعض المرات فيقولون ان
المشيئة ثابتة لكن ليست عامة. ويقولون ان الخلط ثابت ولكن ليس عاما. مصمم - [01:10:21](#)
وهذه الفرقة الباقية الى الان المعتزلة موجودة موجودة الان الان الزيتية والرافضة. والفرق موجودة في كثيرة من بلاد المسلمين.
وهؤلاء هم الذين ياتي ان شاء الله عليها باذن الله تعالى ينعم جبليا امرا جبليا فهم ايضا فرق منهم الفرقة الاولى هم الغلاف هم الذين
- [01:10:41](#)

ان الانسان مجبور على كل شيء وحركاته كحركات الريشة في مهام هواه. وكحركة الخشبة في البحر كتعرفو وليس لها اختيار وكذلك
ريشة يقلبها الهواء وليس لها اختيار. يقولون العبد ليس له اختيار - [01:11:11](#)
ما هو مفعول به في كل احواله سواء من ذلك الطاعات والمعاصي فصى مجبورا والصام مجبورا وصدقا مجبورا ويقولون انا فعل
الله عز وجل غير معلة. فقد يدخل الله عز وجل ابليس الجنة وقد يدخل ادم النار. يعني من من - [01:11:31](#)
فانه لا تعيننا في افعال الله وقد يعذب وقد يعذب المطيع الصالح وقد يعطي ويعان وينعم كحركة الخشبة في الماء مثلا ما
هو الذي يحركها لماذا؟ لمن يقولون هؤلاء فعلوا بني اختيارهم فالله سبحانه هو الذي اجبر هذا واجبر هذا فليكون ليقرب الامور -
[01:11:51](#)

اختياري نعوذ بالله من الاقوال المضللات. لم يرون ان الظلم هو تصرف في ملك الغير. لا هو ده باطل. الظلم وضع الشيء في غير
موضعه. نعم. وهو لا يمثلهم يعني الجبلية يمثلهم طواف من الصلحاء في - [01:12:25](#)
الاول ممن رأوه الفناء في شهود الامن الكونية. يعني يقولون كما قال بعضهم اصبحت منفعا به فكل فعلي له طاعاته يعني انا الان من
فعل بالله عز وجل. كل كل افعالي طاعت حتى الزنا حتى القتل. وهذا يؤدي يؤدي الى ماذا؟ يؤدي الى اسقاط التكليف. والى فوات -
[01:12:42](#)

التكليف هذا القول. هذا معنى قول ماذا الفناء في شهود الامر الكوني. يعني هو فقط شاهد ارادة الله الكونية ولم يشاهد ارادته
الشرعية. ها؟ تعلمنا القصة التي ذكرت لكم قبل ذلك قصة ابن القيم كان في طرف الهجرتين عن جبريل الرجل الذي دخل وجد امرأته
تزني - [01:13:02](#)

اراد ان يضربها فقالت اياك ان تكون قد ظننت ووقعت في مذهب ابن عباس ان الله جبرني على هذا فقال لولاك لضللت ها يعني وصل
بهم الامر الى مدى الاخوان الفواحش في انفسهم وفي اهلهم نعم - [01:13:22](#)
وايضا قال به توافر الولاة يرون انهم ليس لهم فعل الفرقة الثانية مشيئة الله وخلقه وقال ان الانسان ليس مجبورا على كل حال ولكن
هو مجهول باطلا لا ظالم يعني في باطن مجبور ما يتحرك بارادته. ولكن في - [01:13:38](#)

في ظاهر تصرفات ارادتي. فيحاسب على تصرفاته الظاهرة في الحقيقة فهو امر باطن عليه من الله عز وجل. وهذا في الحقيقة قول
بالجبر. طب مش خلاصة كلام النوم ان الكسب عندهم وماذا؟ هو اثبات قدرة لا تأثير له - [01:14:12](#)
القدرة لها تأثير؟ لا نحن قلنا ذلك قلنا يسبتون القدرة بمعنى التأثير والتسبب. ليس معنى الخلق مثل ذو القدرة لا تأثير له ومشهور ان
الاشاعرة جبلية. ولهذا لما عرضت هذه الاعتراضات اعترض على الاشعري في الحساب - [01:14:32](#)

لانه كسب وكسبه لها من فعله والله عز وجل يقول لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فاخذ من لفظ كسب في القرآن ان كان الظاهر
كسبه العبد يعني عامله فهو يحاسب على ما بعد. وهذا خطأ. فهم للكسب خطأ - [01:14:52](#)
يعني هو اخذ الكسب من قوله تعالى لها ما كسبت. وقال الفعل العبد ظاهره مخير لكن باطنه مجبور. فالكسب وماذا؟ تخيل للظاهر
فقط اهل السنة يقولون كزبت اي فعلت نسب اليها - [01:15:20](#)

نعم فعلا وتسببا ونسب الى الله عز وجل خلقا وايجادا. نعم. وهذا الكسب عنده في الواقع ابتدأ يعني اول ما يبتلع هذه البدعة بالاية الكسب هو الاشعري ابو الحسن نفسه فلهذا النزر اصحابه في تعريف - [01:15:33](#)

عندكم هذا الكلام حتى يكون يكرر السؤال انا قلت لك يقول ان الانسان يفعل به وهو يفعل والامر يحصل عند حركة الانسان مثل قطع السكين الخبزة او تكسير العصار للحجر. فاذا ضرب الانسان الحجر بالاعصار يقول ان الحجر ينكسر لا بالدرب. ولكن - [01:15:53](#) يعني كسر الله الحجر لا بضرب الانسان ولكن عند الغربية يعني الضرب ليس سببا للكسر. لانهم ينفون ماذا؟ ينفون الاسباب كلها. يعني ان الحجر ليس له خواصية الانكسار بضرب الاعصار - [01:16:35](#)

كسر الحاجب والانسان ليس فيه خاصية انه يهمل على الحقيقة. ولهذا الصمام ونفاة الاسباب يعني ليس ثمة شيئا ليس ثم سبب ينتج مسببا. اذا عندهم سلكين والم ليس السبب؟ الدبة يسبح والسكين ليس سببا للقطع. وليس فيها خاصية القطع - [01:16:52](#) لسه فيه خاصية القطع. نعم وعندهم كل شيء يحصل بخلق له منعزل عن غيره لا باسباب غيره. فالماء اذا نزل على الارض نبت عشب نمط العشب لا بالماء ولكن عند التقاء يخلق الله النبات. والماء ليس سبعاين. ومن هذا هذا القول المخالف للمعقول اصلا -

[01:17:19](#)

العقول ومخالفة للنقل. نعم. منفصل ومن جاء في القرآن من ذكر حرف الباء وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به. اية السنة يقولون بها بسببه هن السببية. يعني هذا يفسرونه بعند - [01:17:41](#)

هذا كثير في التفاسير اتنبه لهم يعني يقولون عندهم نعم انزلنا لكم من السماء ماء فانبتنا به ان ينبتنا عند نزوله. لماذا يقولون عند لم ينفونه وقد عندي يكون يعني - [01:18:02](#)

التقاء زماني فقط. ليس هذا سبب لهذه المهنة او التقاء زماني. اتفاق زماني. نعم. اذا خلصوا الى ان الانسان يكسب العمل. وتفسير الكسب كيف يجمع ما بين الجبر الظاهر والجبر الباطن بالكسر؟ اختلف في العشائر على اقوال كثيرة وخالصة انه لا محسن لها لا يوجد - [01:18:19](#)

لا نتيجة لهذه الاقوال. في النهاية هم جعلوه ماذا؟ مجبورا كالجبرية لا مختارا. فهم مذهبه الضبط ومذهب الجبري ولهذا قال قال القائل في بيت المعروف بعد كتب الاقادر المطولة قال ممن يقال ولا - [01:18:39](#)

يعني ثلاثة مقولات نسبت الى ثلاثة من العلماء وليس لها معنى. الكسب عند الاشعرية الحلو عند البهشمي البهشمي هذا ابو هاشم الجبائي يعني يسمى نحت ابو هاشم الجبائي وطفرة مسألان آ قال بهما دان الرجلين ولا معنى لهما الذي يعني - [01:18:58](#) قال هذه ثلاثة اشياء لا حقيقة اخترعها اصحابها دون حقيقة. نعم. اذا تبين لك ذلك فلا تمسح او ثلاثة استعمالات او الناس في الكسب لهم ثلاثة اقوال يعني بما تراههم الاول الكسب - [01:19:23](#)

والكسب له ثلاث سنوات في القرآن. يعني لفظ كسب جاء في القرآن مثلا هذا ابن القيم في شفاء العليل. لفظ كسب جاء في القرآن بثلاثة معاني كسب بمعنى ماذا؟ عن كسب المال. اول معنى كسب المال. انفقوا من طبيبات ما كسبتهم. والكسب الثالث معنى العمل. لها ما كسبت عليها ما اكتسبت. والكسب الثالث - [01:19:43](#)

نعم آ هو الكسب آ قال كسب المال والكسب بمعنى العمل والكسب معنى الاعتقاد. قال تعالى لا يؤخذكم الله بما بلغوا في امانكم لكن يأخذكم بما ها كسبت قلوبكم. معنى العزم والاعتقاد. فهمت؟ العزم والاعتقاد. ثلاثة معاني ذكرها ابن القيم في الشفاء العليم -

[01:20:03](#)

ما يعملها الانسان باختياره ورغبته يكون كسلا له لانه حصله. مثل كسبتهم مثلا كاد من المال لان قد عمل الشيء فعسل هذا المال. كذلك الاعمال الصالحة تسكن له لانه بذل فيها - [01:20:24](#)

وكذلك الاعمال السيئة عليه لانه كسبها بجهد او بجاهه هذا هو المعنى الذي جاء في الكتاب والسنة فمن استعمل الكسب لانه قد جاء في القرآن وسنة مثله. ابن القيم يقول ان الكسب جاء بهذه المعاني الثلاثة. هو لم يذكر ان المعنى الثالث. هو الكسب معنى ماذا؟ قصد القلب - [01:20:44](#)

ثلاثة معاني جاءت في القرآن. ليس منها ولماذا قال هذا؟ قال بالاستقراء نظرنا ان افضل كذب في القرآن يأتي بهذه المعاني الثلاثة.

وليس منها الكسب الذي قاله الاشعري. انه يكون مختارا في الظاهر - [01:21:04](#)

مجبورا في الباطن ويريد ان يرد على الاشعري في اثبات كسب اخر نعم لا ما كسبت عليه ما اكتسبت. فاذا هذا المعنى واضحا

وصحيح. ترجعون في تقسيم المسألة السادسة السادس - [01:21:15](#)

القول السادس القول الثالث الكذب عند القدرية من المعتزلة ومن شابههم وهم نفاة القدر الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه ان

الله عز وجل لا يخلق فعل العبد. فاذا هذا المعنى واضح صحيح - [01:21:42](#)

المسألة السادسة وما عليه فقال سبحانه ثم توفق كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. هذا معنى العمل؟ نعم الله عز وجل ولكن بما

كسبت قلوبهم. هذا معنى العزم والارادة في القلب. ونحو ذلك من الايات. ولما جاء لفظ الكذب في القرآن وفي - [01:22:05](#)

ايضا جاء مذهب اهل السنة والجماعة باثبات كسب الموالي وتفسير الكسب ما دلت عليه نصوص وهو ان كسب وهو ان كسب المرء

هو عمله فالكسب هو العمل والفعل. فقله سبحانه لها ما كسبت. لها ما كسبت. يعني لها ما عملت. فالعمل هو الكسب. ودل على ذلك

انه - [01:22:33](#)

عز وجل قال وتوفى كل نفس ما عملت. وفي الاية الاخرى ما كسبت. فدل على ان الكسب هو العمل. والناس ان ذهب ثلثا مشهورة

في معبد القدم وهي قضاء اهل السنة والحديث. كل فصل الكسب على حسب معتقداته - [01:22:53](#)

فسر القدرية ان العبد يخلق فعل نفسه وان الله عز وجل لا يخلق فعل العبد من قال ان معنى الكسب في هذه الاية هو ايجاد العبد

للفعل. وشبهوه بكسب التجارة. فان كسب التجارة فعل - [01:23:13](#)

وقال عز وجل انفقوا من كل من طيبات ما كسبتهم مما اخرجناه لكم من الارض. فما كسب الانسان من التجارة ان ينفقوا من طيبات ما

كسبتهم. يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتهم ومما اخرجنا لكم من الارض. ولا تيمنوا الخبيث منه - [01:23:33](#)

في معرض التجارة. اقول كذلك هو في كذلك هو في فعله يكسب العمل يكسب العمل الصالح كما يجتهد في كسب التجارة. فاذا

وذلك ان لفظ الكسر فيه شيء من الاحتمال ولهذا الفصل - [01:23:53](#)

مفصل مطلوب كل طائفة على والجبلية كما ذكرنا لكم طرفا من نظر به في قوله فسروا الكسب باشيء كثيرة وبعبارات متنوعة

حاصلة مع الحقيقة. وذكرت لكم قول الشعر او قول احد العلماء ممن يقال ولا حقيقة تحته. معقولة تظن - [01:24:17](#)

لما اخذ نسبه لما اخذ نصبه وجد في لمس الكسب في الكتاب والسنة مخرجا له فقال الاعمال كسب قال الكسب عبارة عن تعلق القدرة

بالحال او غير ذلك من التفاصيل. واختلف اصحاب - [01:24:42](#)

في تفسير الكسب على هذا الاصطلاح الذي هو كسب الجبر. تعلق القدرة بالحال هذا عند الباقي الليلي. هو لم يفصل طبعا في الكتاب

في في مذهب الاشاعرة في القضاء في القدر. يعني باقلاني ابو بكر باقلاني اراد ان يقول ماذا؟ اراد ان يثبت للعبد ماذا - [01:25:26](#)

اختيار قلق قدرته على اختيار الفعل. هو مشغول على الفعل. لكن قدرته تتوجه الى ماذا؟ الى نوع الفعل. كونه خير او شر. هذا معنى

الاحوال احنا على كل حال يعني هم مذهبوا في حقيقة الامر انهم اثبتوا للعبد قدرة لا تأثير لها في ايجاد الفعل لا تأثير لها فحقيقة

قولهم - [01:25:43](#)

لم يكن للقدرة تأثير فلا قدرة اصلا. تمام. فلا قدرة اصلا. نعم. يعني هو المجادل يعرف هو قبيح وغير قبيح ولكن قدراتنا نتوجه

للاختيار. اما نفس فعله مجبور عليه. نعم. من كان رجل ذكي يا شيخ. ماذا؟ كلهم كانوا اذكياء. لكن سبحانه الله كما يقول - [01:26:03](#)

طيارة القلوب يعني فيها العقول وليست له زكاة طاهرة القلوب الا من رحم الله. نعم. قال واختلف اصحابه في تفسير الكذب على هذا

الاستباح الذي هو كسب الجبر كيف يكون الانسان كسب وهو ملك مجبور. اختلف في تفسير الكسب على وجوه كثيرة. اكثر من عشرة

اوجه. وكل نوع من التعلق - [01:26:23](#)

بين القدرة والارادة والعمل والتكليف. وهذا فيه صعوبة في الربط بيننا. ولذلك اهل العلم حتى العشائر قال انهم حققوه انه تحت هذه

العبارة التي هي عبارة على خلاف معنى العام. ولذلك الرازي ان كما قلنا مواقف الاشاعرة اختلف في جهة - [01:26:47](#)

الجويني اقبل مذهب لالة السنة وكان خالفهم ايضا. ليس هذا محل ذكر هذا. الرازي وفقهم وافق الجابرية تماما. الرازي يقول بالجبر

التام نعم قال مذهب اهل السنة والجماعة ما القول السادس في الكسر - [01:27:07](#)

اما القول الثالث في كسب فهو قول اهل العلم والسنة والاحاديث من الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم فانهم قال والله عز

وجل قال لها ما كسبته علينا ما اكتسبت وفرق ما بين الكسب والاكْتساب مع ان كثيرا من اهل العلم - [01:27:24](#)

اما الكسب والاكْتساب بمعنى واحد لكن في الاية قالت لهما كسبت يعني في الخير وعليها ما اكتسبت فجعل الاكْتساب فيه زيادة في صعوبة في مدى في صعوبة. لان المخالف للفطرة السليمة كأن فعل المعصية في صعوبة على النفس لمخالفتين للفطرة. وهو سيقول

هذا الان - [01:27:44](#)

قال في الخير ليلتين ابو كلفة. فالخير موافق للفطرة فيكسبه الانسان لموافقته لفطرته مع انه تكليف. وما الشر والردا الهلاك يعني المعصية والضلال فانه مخالف لفطرته. اي فطرة للفطرة السليمة لا يعني هذا ان هذا موفق لكل الفطرة. هناك فطر تفسد. فاذا فسدت

اصبح فعل المعروف - [01:28:07](#)

عليها ماذا سهلا؟ واصبح فعل الطاعة عليها ماذا؟ صعبا كما قال تعالى الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اي تدفعهم الى المعاصي دفعا قل من كان في الضلالة فليمد له الرحمن مد. يعني الله يسهل له طريق المعصية. لفساد فطرتها. اما الفطرة السليمة

من الصعب ان ان ترتكب - [01:28:27](#)

المعصية يكون في صعوبة وتكلف ولذلك جاء بابتسمت لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى هذا معنى قلبي هنا ولذلك اتيان المحرمات واتيان الموبقات وذلك علامات الانسان ربما من الشهوة لبعض ذلك. لكن يحتاج معه الى ان يعمل نفسه. يعني يجاهد نفسه

ويتعب. يتعب نفسه ويخالف فطرته في ان يأتي - [01:28:51](#)

تلك الموبقات نعم هذا اذا كانت مدارس فطرته سليمة كما ذكرت. اما اذا انتكست فطرته عيادا بالله تعالى يسهل عليه فعل المعاصي

ويصعب عليه فعل الطاعات. لذلك زاد المبنى واكتسبت ليدل على انها فيها نوع كلفة مشقة يعني - [01:29:11](#)

فيما يعمل المرء من الشر لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت من الشر اذا خلاصة الكلام من اهل السنة جعلوا الكسب بمعنى العمل والتفريق بين الكسب والاحتساب ليس تفريق في المعنى انما الاكْتساب يكون فيه صعوبة لانه مخالف للفطرة السليمة. هو بمعنى العمل

ايضا. اذا لا فرق - [01:29:30](#)

الكاس بلادي بمعنى العمل كما يدعي الاشاعرة والكذب الذي يدعي الاشاعرة انه مخيم في الظاهر مجبر في الباطن هذا الذي لا دليل

عليه لا من اللغة ولا من القرآن والسنة. بعض الناس - [01:29:47](#)

على خلق الله لافعال العباد. ممكن ان هذا موقف مناسب نقف هنا. نعم؟ رد قرنا الهلاك. الرضا الهلاك. الردى هو الهلاك. هو الردى ما

يصحش. نعم. الردى وتردى ايهلك وما يغني عنه ما له الا تردى - [01:30:00](#)